

تحليل العلاقة بين الانتاجية الفنية والاداء المصرفي

Analyzing the relationship between technical productivity and banking performance

أ.م.د. حيدر جواد المرشدي

الباحث سنار صاحب تيموز

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة

Asst Prof Dr. Haider Jawad Al Morshedy

Researcher Sanar Sahib Timuz

Faculty of Administration and Economics/University of Kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.177\(A\).18741](https://doi.org/10.36322/jksc.177(A).18741)

الملخص:

تسعى المصارف على اختلاف طبيعة اعمالها وأنواعها الى زيادة الانتاجية المصرفية وضمانها لأطول مدة ممكنة، وقد أصبحت بذلك الشغل الشاغل للكثير منها حول العالم، وتهدف هذه الدراسة الى تحليل مؤشرات الانتاجية الفنية للمصارف العراقية الخاصة (الحسابات الجارية والودائع، رأس المال الاساسي) كمدخلات و (الائتمان النقدي، الاستثمارات، صافي الربح) كمخرجات، وتم الحصول على النتائج باستخدام برنامج (Data Envelopment Analysis) بالاعتماد على طريقة مغلف البيانات في المصارف العراقية الخاصة وايضاً تحليل مؤشرات الاداء المالي (معدل العائد على حق الملكية، معدل العائد على الاستثمار، ربحية السهم، معدل العائد على الموجودات) من خلال برنامج (Excel)، وتم جمع البيانات من التقارير المالية السنوية للمصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ولعيه مكوته من (١٠) مصارف ولمدة من (٢٠١٢-٢٠٢٠). الكلمات المفتاحية: الانتاجية الفنية، مغلف البيانات، الاداء المالي.



Abstract:

Banks, regardless of the nature and types of their businesses, seek to increase banking productivity and ensure it for the longest possible period. This has become the main concern of many of them around the world. This study aims to analyze the technical productivity indicators of Iraqi private banks (current accounts, deposits, basic capital) as inputs and (cash credit, investments, net profit) as outputs. The results were obtained using the (Data Envelopment Analysis) program, relying on the data envelope method in Iraqi private banks, and also analyzing the financial performance indicators (return on equity, return on investment, earnings per share, return on assets) through the (Excel) program. The data was collected from the annual financial reports of Iraqi private banks listed on the Iraq Stock Exchange for a sample of (10) banks for a period of (2012-2020).

Keywords: technical productivity, data envelope, financial performance.

المقدمة:

يعد القطاع المصرفي العمود الفقري للاقتصاد الوطني وفي الوقت الحالي وفي اي وقت ونتيجة للتطورات في البيئة الاقتصادية والتكنولوجية سواء الداخلية و الخارجية فضلاً عن المنافسة والانفتاح العالمي و تقليل القيود على حركة الاموال بين البلدان ادت كل هذه العوامل إلى تطور اعمال و المؤسسات المالية، لاسيما



المؤسسات المالية ضمن القطاع المصرفي والذي يعتبر المحرك الاساسي للاقتصاد الوطني فمدى تطور هذا القطاع يعكس مدى تقدم وكفاءة انتاجية هذه المؤسسات، في ظل الفترات الماضية واجه العراق العديد من التحديات و الازمات السياسية و الاقتصادية و التي ادت إلى حصول تدني في انتاجية واداء المصارف و اثرت ذلك سلبا على جميع القطاعات اذ واجهت هذه القطاعات ولاسيما بعد عام (٢٠٠٣) حالة من التدهور و الضعف و التقادم و عدم القدرة على مواكبة التطورات و كذلك المنافسة و صعوبة الحصول على الموارد المالية فضلاً عن صعوبات في جذب الاستثمارات و تطوير المشاريع وكل هذه العوامل أدت إلى انخفاض مستوى النمو والانتاجية الفنية لهذه المصارف، مع كل هذه العوامل اصبح جلياً على القطاع المصرفي مواجهة هذه التحديات و الصعوبات ووضوح حلول لها ، اذ تسعى المؤسسات المالية إلى زيادة انتاجيتها، بناء على كل ما تقدم تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الانتاجية الفنية والاداء للمصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، على هذا الأساس تم صياغة مشكلة الدراسة الحالية بناء على التحديات والصعوبات التي تعاني منها المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، كذلك وضع اهداف الدراسة لغرض معرفة الدور التي تلعبه الانتاجية الفنية في الاداء المالي، وتم اختيار عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ومن ثم وضع الفرضيات الرئيسية وتحليلها، لغرض الوصول إلى النتائج الدقيقة من خلال استخدام برنامج (DEAP Version 2.1)، تم تقسم الدراسة على شكل أربعة مباحث ، اذ تكون البحث من مبحث اول الذي تطرق الى منهجية الدراسة و المبحث الثاني شمل الجانب النظري و مبحث ثالث تناول الجانب التحليل مغلف البيانات و أخيرا المبحث الرابع تكون من الاستنتاجات والتوصيات.



المبحث الاول: منهجية البحث:

اولاً: مشكلة البحث:

تعاني جميع المصارف من سوء توظيف العناصر الانتاجية بشكل كفوء والتي تنعكس في ارتفاع كلفة تقديم الخدمات المصرفية وبالتالي انخفاض قدرة هذه المصارف على المنافسة في السوق المالي مما يؤدي ذلك الى انخفاض العوائد والارباح اذ يساهم توظيف طريقة مملكوست لقياس الانتاجية الكلية في التعرف على اسباب الارتفاع والانخفاض في مكونات الانتاجية الكلية للمصارف وبالتالي تشخيص الخلل والنجاح في هذه المصارف .

ثانياً: اهداف الدراسة:

1. قياس انتاجية الفنية للمصارف عينة البحث.

2. التعرف على اداء المصارف عينة البحث.

3. تحليل العلاقة بين الانتاجية الفنية والاداء المصرفي للمصارف المبحوثة.

ثالثاً: اهمية البحث

تتبع اهمية البحث من استخدام طرق حديثة لقياس الانتاجية الفنية للمصارف ومدى تأثير انتاجية المصارف في اتخاذ القرارات الاستراتيجية لكل مصرف من المصارف اضافة الى معرفة اداء المصارف المبحوثة واهمية المتغيرين في مجال التخصص من ناحيتين النظرية والتطبيقية والذي يستند بتطبيقه على نظام مغلف البيانات.



رابعاً: فرضيات الدراسة

ان مقياس مؤشر الانتاجية الفنية يساهم في الكشف عن اسباب التفوق لبعض المصارف عن المصارف الاخرى كما يسهم في التأثير على الاداء المالي للمصارف عينة البحث .

ولكي نجيب على مشكلة البحث نقترح الفرضيات الاتية:

١. هناك تباين في مستويات الانتاجية الفنية في البنوك العراقية.

٢. هناك تباين في انتاجية البنوك الفنية بين السنوات المعتمدة للدراسة.

٣. التراجع في انتاجية واداء البنوك يعود بشكل رئيسي الى التكنولوجيا المتبعة .

خامساً: مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار القطاع المصرفي العراقي مجتمعاً للبحث وتعد التقارير السنوية للمصارف عينة البحث وللفترة من (٢٠٠٥-٢٠٢٠) وكونت عينة البحث من (١٠) مصرفاً (الاتحاد العراقي، مصرف الاستثمار، الاقتصاد للاستثمار، الائتمان العراقي، الخليج التجاري، الشرق الاوسط، مصرف الشمال، مصرف الموصل، مصرف بابل، مصرف بغداد).

المبحث الثاني: الجانب النظري للدراسة:

اولاً: نشأة الانتاجية

ترجع كلمة الانتاجية الى الاقتصادي الفرنسي كويسناي الذي استخدمها لأول مرة في بحث نشر عام (١٧٦٦) وقد وصفها قبله ادم سميث في مجال تحديده مكونات الدخل القومي بانها (ناتج العمل الذي يؤدي الى انتاج سلعه مادية قابلة للتسويق، ثمنها كاف لتامين كمية من العمل مساو للعمل المستنفذ في انتاجها ، وكاف لصيانة السلعة المنتجة الى جانب ربح مجز لرب العمل مقابل ما استخدم في انتاجها من





المواد الخام (لعراف وبوقرة، ٢٠٢١:١١٢). تعتبر الانتاجية من المواضيع الحيوية التي تلقى اهتمام متزايد في كافة الجوانب الاقتصادية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فالدول المتقدمة ادركت ان الاهتمام بالانتاجية هو طريقها الى التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي، ولقد رأى الطراونة (١٩٩٥) ان الدول النامية التي تعاني من مشاكل البطالة والتضخم وشح الموارد وانخفاض معدلات التنمية، تحاول الاستفادة من تجربة الدول المتقدمة في رفع انتاجية استغلالها لمواردها بشكل يمكنها من تحقيق تنمية متوازنة وتحسين مستوى معيشة مواطنيها. (هنية، ٢٠٠٥:٤). وتلعب المؤسسات المصرفية في اي دولة دورا مهما في هيكله التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي من خلال الوساطة الفعالة للأموال من المقترضين الى المدخرين. يقوم قطاع مصرفي قوي بتوجيه الاموال والمنتجات المالية بشكل فعال بطريقة تعزز النظام المالي والاقتصادي لأي دولة. لذلك كان الاداء السليم للقطاع المصرفي دائما قضية رئيسية للباحثين وصانعي السياسات المكلفين بضمان دولة قوية ومتطورة اقتصاديا، تقليديا يتم قياس اداء وفعالية المؤسسات المصرفية من خلال النسب المالية ولكن هذا النهج له عيب كبير من حيث عدم الموضوعية والاعتماد على النسب المعيارية (sharma et al, ٢٠١٣:١٩٥).

ثانياً: مفهوم الانتاجية

ليس هناك من ينكر حقيقة ان التحسين في الانتاجية الإجمالية شرط لا غنى عنه لاستدامة المصارف على المدى الطويل. يتوقف مدى جودة موقف المصرف في بيئة المنافسة الشديدة على مدى جودة اداء المصرف على جبهة الانتاجية. نظرا لأهمية تغيير الانتاجية فقد تم تطوير مجموعة كبيرة من الادبيات، بهدف قياس معدلات النمو باستخدام مجموعة من مناهج قياس الانتاجية. من بين الابتكارات المنهجية الحديثة التي اغرت العديد من التطبيقات التجريبية هو مؤشر انتاجية ملمكويست ومؤشر انتاجية مالموكويست الديناميكية



تسمح هذه المؤشرات بتحليل تغيير (TFP) الى محركين مختلفين: تغيير الانتاجية والتغيير الفني، يسهل حساب كلا المؤشرين من خلال تطبيق المناهج الحدودية (مثل تحليل الحدود العشوائية او غير البارامترية. و (تحليل مغلف البيانات) وتضيف نمذجة DEA غير المعلمية ميزة من خلال عدم فرض اي شكل وضيقي سابق على حدود التكنولوجيا ، على عكس التقنيات البارامترية التي تطلب تقدير للمعاملات وتوزيع الاحتمالية لقياس الخطأ في مواصفات التكلفة والربح والانتاج والمسافة الحدودية (BANSAL *et al*, 2020:1). تقيس ايضا نمو الانتاجية العديد من الدراسات حول تقديرات عائد النمو المؤيدة للثبات وللتراجع الفني. يعتقد ان الانحدار التقني المقاس هو نتاج للطريقة التي تحدد الحدود، على سبيل المثال، عند استخدام تحليل مغلف البيانات لإنشاء حدود الانتاج . فان الشركات التي تعرض مزيجا من افضل الممارسات بين المخرجات والمدخلات تحدد الحدود في فترة معينة وتكون فعالة تقنيا اذا كانت تلك الشركات نفسها تنتج مخرجات اقل او تستخدم المزيد من المخلات في فترة لاحقة ولكنها لاتزال تحدد الحدود، فان التحول الداخلي للحدود يشار اليه على انه ارتداد تقني، عندما يمكن اعتباره منطقيا اكثر و انتاجية اقل في دراستهم لنمو انتاجية العمل عبر البلدان (kang & William, 2005:5).

ثالثاً: مفهوم الانتاجية الفنية

تعرف الانتاجية الفنية النقية بأنها عملية التوليف بين عناصر المدخلات والمخرجات من أجل تحضير كمية معينة من المخرجات (عباس، ٢٠١٧ : ١)، كما يعرفها (بتال، ٢٠١٦ : ٩) بأنها التطوع للحصول على أكبر كمية ممكنة من المخرجات باستخدام موارد محددة. و عرفت بانها (قياس مدى الانتاجية في استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة منها والمستخدمه في عملية انتاج الخدمات والسلع خلال مدة زمنية محددة ومعينة وتستخدم هذه العلاقة غالبا لبيان العلاقة بين كمية المنتجات المخرجات وبين الكمية المستخدمة من الموارد





لتحقيق هذه الكمية من المدخلات (زهرة , ٢٠٢٠:٣٩٣)، كما يمكن تعريف الانتاجية الفنية بانها اهم مصادر النمو الايجابي في المصرف، و يعد تدني معدلات الانتاجية الفنية احد الاسباب الرئيسية المفسرة لتراجع معدلات النمو المصرفي مما يؤثر على القطاع المصرفي (بابكر, ٢٠٠٧ :2). اما (Barasto et al, ٢٠١٢:٢) فقد عرف الانتاجية الفنية بانها تعد مفهوم اجتماعي عملي ويتم تقديمها على انها موقف ذهني، وتبحث الانتاجية الفنية عن تحسين الاداء الموجودة بالفعل بشكل مستمر ويشدد على انه يمكن للمصرف ان يعمل بشكل افضل يوم بعد يوم مقارنة باليوم السابق، وبعبارة اخرى يصبح كل يوم افضل. ان الانتاجية الفنية هي مؤشر يظهر العلاقة بين الناتج وعنصر من عناصر الانتاج، وتعني مقدار ما ينتجه احد عوامل الانتاج كالعامل وراس المال، فهي نسبة بين المخرجات وعنصر واحد من العناصر الازمة للحصول على المخرجات، الانتاجية الجزئية= الناتج / عامل من عوامل الانتاج (بتال واخرون، ٢٠١٧:٣٥). وتعرف الانتاجية على انها القيمة التي تنتجها جملة من عوامل الانتاجية اي تعني العلاقة بين المخرجات وجميع عناصر الانتاج التي يتم استخدامها من اجل الحصول على المخرجات، وتتمثل الانتاجية بانها العلاقة التي تكون بين حجم الانتاج وكمية الموارد الانتاجية التي تم استخدامها للحصول على اي انها بي المخرجات out put الى المدخلات input ولهذا فأن معدل تغير الانتاجية الكلية هو محصلة التغير في انتاجية العناصر (بابكر, ٢٠٠٧:٣).

رابعاً: مفهوم الاداء المالي

يمثل الاداء المالي وصفاً لوضع المنشأة الحالي ليعكس مدى قدرة المؤسسة في استخدام الموارد المتاحة لتحقيق اهدافها وتطلعاتها المالية وبأقل تكلفة ممكنة وبأعلى انتاجية، وهذا يعني ان الاداء المالي يقيس مدى قدرة المؤسسة المالية على تخفيض التكاليف وزيادة الارباح والايفاء بالتزاماتها المالية تجاه الغير



(السرطاوي وحسان، ٢٠١٩ : ١٥١)، وان مهمة تحديد تعاريف ومفاهيم للمصطلحات والاتفاق عليها يعد من الامور التي يصعب تحقيقها ومن بين هذه المصطلحات التي لم يتم تعريفها تعريفاً موحداً وشاملاً تعريف (مصطلح الاداء) بل هناك من يستخدم مصطلحات عدة كالإنتاجية و الفعالية و الانتاجية التي يعتبرونها كمرادفات لمصطلح الاداء ولكن هذا الامر غير صحيح، كما ان اعطاء تعريفاً وحيداً امر غير كافي للوصول الى مفهوم الاداء وأشار (عشي والرحال ، ٢٠٠٢ : ١٥) نقلاً عن (Brosquet, ١٩٨٩) ان الاداء هو علاقة الموارد المخصصة والنتائج المحققة. وعرفاه (الحسيني وهاشم ، ٢٠١٩ : ٢٩٩) على ان الاداء يعتبر مؤشر هام تبنى عليه كافة القرارات المهمة فهو يحدد في ما اذا كان نشاط الوحدة الاقتصادية ناجحاً ام فاشلاً. في حين عرف (محمد ، ٢٠١٦ : ١٥٤) الاداء هو عبارة عن طبيعة الفعل المطلوب من قبل المنظمة لتحقيق الاهداف والذي يكون اساساً لتحديد الافكار والتصورات وفقاً للتحسينات المطلوبة او اجراء التغيير الازم لتحقيق تلك الاهداف بالاستخدام الكفوء للموارد البشرية والمادية والمعلوماتية واستثمارها بالصورة التي تجعلها قادرة على المحافظة على ميزتها التنافسية. وايضاً عرف (Vasiu, ٢٠١٩ : ١٢٥). الاداء على انه موقفاً متميزاً ناتجاً عن جهد مستمر يتم تحقيقه في إطار تنافسي يمكن قياسه بمختلف الأساليب. وتكمن اهمية الاداء المالي في تقييم اداء المؤسسة او الشركة من جميع الجوانب وبطرق مختلفة يستفاد منها جامعي المعلومات من اصحاب العلاقة بالمؤسسة او اصحاب المصلحة لما يحمله الأداء المالي من معلومات مهمة في عملية اتخاذ القرار بالاضافة الى ان المعلومات تفيد الجهات الخارجية التي يستندون عليها في عملية الرقابة وتكمن اهمية الاداء المالي ايضاً في تقييم ارباح المؤسسة (البشيرى واخرون، ٢٠٢١ : ٣٢). ان هدف عملية تقييم الاداء بالنسبة للمؤسسة المالية يختلف حسب نوع المستفيدين من تقارير التقييم، اذ ان المودعين يركزون على مؤشرات السيولة وضمان استرجاع ودائعهم في المستقبل



اما المساهمين فيهتمون بمؤشرات الربحية اما بالنسبة لإدارة المؤسسة تهتم بقدرة المؤسسة المالية على توفير الخدمات للمتعاملين دون تعرض اموال المودعين للخطر نستنتج من ذلك ان توفير البيانات والمعلومات من خلال تقارير تقييم الاداء المالي في المؤسسة يساعد في التحديث بشكل دوري وبذلك تتكون قاعدة بيانات ومعلومات عن اداء المؤسسة المالية (علوان، ٢٠١٩: ١٦)، وذكر كل من (خديجة واخرون، ٢٠٢١: ١٧) ان هناك مقاييس مختلفة لتقييم الاداء مثل نسبة الربحية ومقدار السيولة التي تقيس درجة الامان الذي تتمتع به المؤسسة لمواجهة الالتزامات الخارجية وقائمة التدفقات النقدية، ونشاط المؤسسة وتتم بأعداد واختيار الادوات المالية التي تستخدم في عمليات تقييم الاداء المالي. ويبين كل من (الحميري واخرون، ٢٠١٦: ١٤) ان مداخل تقييم الاداء المصرفي كما يلي: بطاقة العلامات المتوازنة: وهي مجموعة من المقاييس التي تزود الادارة العليا بنظرة شاملة عن اعمال المنظمة وتتضمن مقاييس مالية وتشغيلية، وهي بذلك تمثل اداة تهدف الى الموازنة بين المقاييس المالية وغير المالية التي تكون بمثابة النجاح المالي في عصر المعلومات. ومنظورات بطاقة العلامات المتوازنة: ويتمثل بأربع مجالات اساسية المجال الاول المنظور المالي هو المحصلة النهائية او النتائج الاقتصادية الناجمة عن الانشطة التي انجزت سابقا اذ يركز على المقاييس ذات العلاقة بالربحية التي يستطيع المساهمين من خلاله تحقيق ربحية استثماراتهم اذ ان هذه المقاييس تعكس الاداء المالي الشامل اضافة الى قدرتها على التنبؤ بالمنظمة وقدرتها على الايفاء بديونها على الامد البعيد. ومن مؤشرات الاداء المعتمدة

معدل العائد على حق الملكية Return on equity

معدل العائد على الاستثمار Return On Investment (ROI)

ربحية السهم Earning Per Sher (EPS)



معدل العائد على الموجودات (ROA) Return On Assets

المبحث الثالث: الجانب التحليلي للدراسة

يسعى هذا المبحث الى عرض وتحليل الانتاجية وفق مؤشر مالكويسيت للمصارف المبحوثة وللمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) اذ تم التحليل باستخدام برنامج (DEAP Version 2.1).

اولاً: تحليل الانتاجية الفنية للمصارف عينة المصارف

تعرف الانتاجية الفنية النقية بأنها عملية التوليف بين عناصر المدخلات والمخرجات من أجل تحضير كمية معينة من المخرجات (عباس، ٢٠١٧: ١)، كما يعرفها (بتال، ٢٠١٦: ٩) بأنها التطلع للحصول على أكبر كمية ممكنة من المخرجات باستخدام موارد محددة.

من الجدول رقم (١) الذي يبين الانتاجية الفنية للمصارف العراقية عينة الدراسة فقد تبين المصرف الاتحاد العراقي فكانت جيدة، وسجل المصرف تطور سلبي من الانتاجية ففي عامي (٢٠١٤-٢٠١٥) انخفض مستوى تطور الانتاجية ليصل إلى أدنى مستوياته (٠.١٦١) خلال المدة المبحوثة وبنسبة وصلت إلى (٨٣.٩٪)، و عاد مستوى الانتاجية الفنية وارتفع ليحقق مستوى قياسي (٣.٠٤٩) وهو أعلى مستوى من تطور الانتاجية الايجابي وصل الية المصرف في عامي (٢٠١٨-٢٠١٩). وكان مستوى تطور الانتاجية الفنية بالنسبة لمصرف الاستثمار العراقي منخفضاً بعض الشيء، حيث سجل مستوى انتاجية (٠.٤٢٨) ليحقق أدنى مستوى وصل إليها المصرف من تطور الانتاجية الفنية بنسبة (٥٧.٢٪) في عامي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وتحسن مستوى تطور الانتاجية ليحقق رقماً قياسياً في عامي (٢٠١٩-٢٠٢٠) إذ وصلت إلى مستوى انتاجية (٥.٤٩٢) وهو أعلى مستوى من تطور الانتاجية الفنية في مصرف الاستثمار العراقي. وفيما يخص مصرف الاقتصاد للاستثمار فكان اكثر استقرار في مستوى تطور الانتاجية الفنية، اذ بسبب



انخفاض الودائع والاستثمارات خلال عامي (٢٠١٦-٢٠١٥) وصل المصرف إلى أدنى مستوى من تطور الانتاجية محققاً انخفاض قدره (٠.١٣٤)، وبنسبة بلغت (٨٦.٦٪)، وبعد هذا الانخفاض عاد المصرف ليحقق أعلى مستوى من تطور الانتاجية على مدى المدة المبحوثة ليصل إلى مستوى (٥.٤٣٩) في عامي (٢٠١٧-٢٠١٦). وكان تطور الانتاجية الفنية بالنسبة لمصرف الائتمان العراقي مستقرة وجيدة، حيث سجل مستوى منخفض في عامي (٢٠١٦-٢٠١٥) ليصل إلى مستوى (٠.٢١٧) وهو أدنى مستوى لتطور الانتاجية وصل إليها المصرف خلال المدة المبحوثة وبنسبة وصلت إلى (٧٨.٣٪)، وتحسن بعد ذلك مستوى الانتاجية في عامي (٢٠١٧-٢٠١٨) ليسجل مستوى بلغ (٢.٦٤٥)، وهو أعلى مستوى لتطور الانتاجية الفنية وصل إليها المصرف خلال المدة المبحوثة، وسجل مصرف الخليج التجاري مستوى جيداً ومستقراً من تطور الانتاجية الفنية، إذ سجل في عامي (٢٠١١-٢٠١٢) مستوى مرتفع من الانتاجية الفنية بلغ (٢.٢٦٧)، وهو أعلى مستوى لتطور الانتاجية الفنية وصل اليه المصرف خلال المدة المبحوثة، وفي عامي (٢٠١٩-٢٠٢٠) سجل المصرف أدنى مستوى من تطور الانتاجية لفنية بلغ (٠.٠٤٥) وهو مستوى سلبي متدني جداً، وبنسبة وصلت إلى (٩٥.٥٪) بسبب انخفاض الودائع والاستثمارات في المصرف. أما مصرف الشرق الاوسط فقد سجل مستوى تطور انتاجية فنية جيدة، ففي عامي (٢٠١٥-٢٠١٦) سجل المصرف انخفاض في مستوى الانتاجية لفنية وصل إلى (٠.٦٨٩) وهو أدنى مستوى من الانتاجية لفنية وصل اليها المصرف خلال المدة المبحوثة وبنسبة وصلت إلى (٣١.١٪)، بعد هذا الانخفاض في مستوى تطور الانتاجية لفنية عاد المصرف ليحقق أعلى معدل من النمو في عامي (٢٠١٦-٢٠١٧) وهو (١.٥٧٢). وكان مصرف الشمال هو اكثر المصارف استقراراً بالنسبة لتطور الانتاجية الفنية حيث بلغ مستوى التطور (١.٨٩٨) في عامي (٢٠٠٥-٢٠٠٦)، وهو أعلى مستوى تطور من الانتاجية الفنية





يحققه المصرف خلال المدة المبحوثة، واستقر مستوى تطور الانتاجية في عامي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) عند معدل (١.٠٠٠) ليستمر بعد ذلك لغاية عامي (٢٠١٩-٢٠٢٠). أما مصرف الموصل للتنمية فكان مستوى تطور الانتاجية الفنية جيد خلال المدة المبحوثة، اذ سجل في عامي (٢٠١٨-٢٠١٩) مستوى انتاجية فنية مرتفعاً محققاً أعلى مستوى من تطور الانتاجية بلغ (٣.٨١٣)، بعد تحقيق مستوى تطور عالٍ جداً انخفض مستوى التطور في عامي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ليسجل مستوى (٠.٠٧١) وهو أدنى مستوى من تطور الانتاجية الفنية حققه المصرف خلال المدة المبحوثة وبنسبة وصلت إلى (٩٢.٩%). أما مصرف بابل فسجل مستوى منخفضاً من الانتاجية الفنية خلال المدة المبحوثة، إذ سجل مستوى مرتفعاً من الانتاجية الفنية في عامي (٢٠١٢-٢٠١٣) محققاً بذلك أعلى مستوى من الانتاجية الفنية بلغ (٢.٨٨٢) على مدى المدة المبحوثة، وانخفض مستوى الانتاجية الفنية ليصل إلى مستوى (٠.٢٩٤) في عامي (٢٠١٤-٢٠١٥) وهو أدنى مستوى من تطور الانتاجية الفنية وصل اليه المصرف وبنسبة وصلت إلى (٧٠.٦%). واخر مصرف هو مصرف بغداد حيث تميز مصرف بغداد بنوع من الاستقرار في مستوى تطور الانتاجية الفنية، اذ سجل في عامي (٢٠١١-٢٠١٢) أدنى مستوى من مستوى الانتاجية الفنية بلغت (٠.٧٦٢)، وهو الانخفاض السلبي الوحيد خلال المدة المبحوثة، ليعود بعد هذا الانخفاض ليرتفع مستوى تطور الانتاجية إلى (١.٣١٣) في عامي (٢٠١٢-٢٠١٣) ليحقق بهذا الارتفاع أعلى مستوى من تطور الانتاجية الفنية في المصرف وخلال المدة المبحوثة.



جدول رقم (1) مؤشر تطور الانتاجية الفنية للبنوك العراقية للفترة من ٢٠١٠-٢٠٢٠

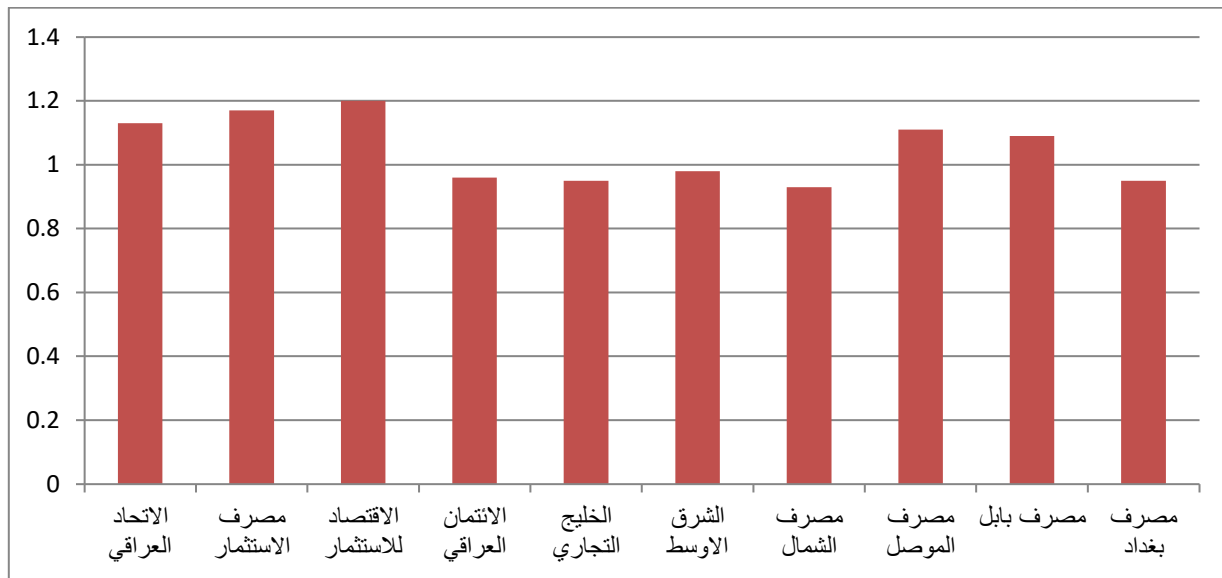
المتوسط	201 9-	201 8-	201 7-	201 6-	201 5-	201 4-	201 3-	201 2-	201 1-	201 0-	200 9-	200 8-	200 7-	200 6-	200 5-	اسم المصرف
1.1 3	1.0 0	3.0 9	0.8 8	2.9 7	0.8 6	0.1 5	1.0 4	1.2 3	0.8 2	1.0 1	1.0 0	1.2 9	0.7 8	1.0 7	1.6 6	الاتحاد العراقي
1.1 7	5.4 9	1.1 1	0.7 2	0.4 3	0.7 0	0.6 9	1.6 0	0.8 5	0.7 4	1.2 7	1.5 2	1.0 2	0.5 6	0.9 2	1.0 0	مصرف الاستثمار
1.2 0	0.8 9	2.0 6	0.9 7	5.4 4	0.1 3	1.0 8	0.8 4	0.6 1	1.0 1	0.9 9	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	الاقتصاد للاستثمار
0.9 6	0.3 9	0.4 7	2.6 5	1.6 0	0.2 2	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.7 4	الاتمان العراقي
0.9 5	0.0 5	0.6 3	0.5 9	1.0 7	1.7 4	0.8 7	0.9 4	0.6 6	2.2 7	2.1 9	0.2 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	الخليج التجاري
0.9 8	1.3 3	0.7 5	1.3 1	1.5 7	0.6 9	1.3 1	0.7 0	1.0 4	0.7 4	1.0 3	0.9 8	1.0 0	1.0 0	1.2 2	0.8 2	الشرق الاطلس
0.9 3	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.9 0	مصرف الشمال
1.1 1	0.0 7	3.8 1	0.9 4	1.0 3	0.2 7	1.4 3	1.1 0	0.7 9	0.8 1	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	2.3 7	0.4 2	مصرف الموصل
1.0 9	2.5 4	0.4 5	0.5 2	0.8 7	2.5 3	0.2 9	1.0 0	2.8 8	0.6 1	1.4 4	0.8 9	0.9 1	0.6 3	0.7 8	1.3 3	مصرف بابل
0.9 5	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.3 1	0.7 6	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.0 0	1.2 4	1.2 3	مصرف بغداد
	0.8 1	1.0 8	0.9 6	1.2 4	0.8 1	0.7 9	1.0 6	0.8 6	0.8 7	1.2 8	0.8 7	1.2 6	0.9 2	0.9 2	1.2 4	الوسط الهندسي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (DEAP Version 2.1)



ويوضح الشكل رقم (١) أن تطور الانتاجية الفنية للمصارف العراقية الاهلية المبحوثة أنها اتجهت إلى الانخفاض في المتوسط ، ففي عامي (٢٠١٠-٢٠١١) سجلت المصارف متوسط تطور انتاجية فنية ايجابية بلغت (١.٢٨١)، وهو أعلى متوسط من تطور الانتاجية الايجابي سجلتها المصارف، أما في عامي (٢٠١٤-٢٠١٥) فسجلت المصارف متوسطاً منخفضاً من تطور الانتاجية الفنية بلغ مقدارها (٠.٧٨٧) وهو أدنى متوسط من تطور الانتاجية الفنية سجلتها المصارف خلال المدة المبحوثة وبنسبة وصلت إلى (٢١.٣٪).

شكل رقم (١) متوسط الانتاجية الكلية للمصارف حسب مؤشر ملكوست للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (DEAP Version 2.1).

ثانياً: مقارنة مؤشرات الاداء المالي مع الانتاجية الفنية للمصارف عينة الدراسة
يبين الجدول رقم (٢) أن نسب معدل العائد على حق الملكية للمصارف عينة الدراسة اتسمت بالتذبذب
خلال المدة المبحوثة إذ سجل مصرف (الخليج التجاري) أعلى نسبة بمقدار (٠.١٦٩)، أما مصرف
(الاستثمار) فسجل متوسط عائد على حق الملكية بلغ (٠.١٦٥)، في حين سجل مصرف (الشرق الاوسط)
متوسط عائد على حق الملكية بلغ مقداره (٠.١١٧)، بينما سجل مصرف (سومر) أدنى نسبة حيث بلغ
(٠.٠١٧)، وجاء بعده مصرف (المتحد للاستثمار) إذ سجل متوسط عائد على حق الملكية بلغ مقداره
(٠.٠٢٤) وأحتل مصرف (الاسلامي العراقي) ثالثاً بمتوسط عائد على حق الملكية بلغ مقداره (٠.٠٣٨)،
وعند النظر إلى معدل التغير التكنولوجي نلاحظ هو الاخر متذبذب إذ سجل مصرف (بابل) أعلى معدل
تغير تكنولوجي بلغ (١.٥٨٩) أما مصرف (الخليج التجاري) فسجل أدنى نسبة من التغير التكنولوجي بلغ
(٠.٥٦٩) وعند النظر إلى العلاقة بين العائد على حق الملكية ومعدل التغير التكنولوجي نجد أن هناك
علاقة طردية بين المتغيرين خلال مدة الدراسة. كذلك بالنسبة لمؤشر العائد على الاستثمار حيث سجل
مصرف (بابل) أعلى متوسط من العائد على حق الاستثمار بلغ مقداره (١.٨٢٢)، في حين سجل مصرف
(بغداد) أدنى متوسط من العائد على حق الاستثمار بلغ (٠.١٧٩) وعند مقارنته مع الانتاجية الفنية نجد
أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين. أما معدل العائد على ربحية السهم فسجل مصرف (الخليج التجاري)
أعلى متوسط من العائد على ربحية السهم بلغ مقداره (٠.٢٣٩) في حين سجل مصرف (سومر التجاري)
أدنى متوسط من العائد على ربحية السهم بلغ مقدارها (٠.٠٢٣)، تبين ان هناك علاقة عكسية ويعود ذلك
إلى الاسباب نفسها التي ذكرت مسبقاً. ومعدل العائد على الموجودات فسجل مصرف (بغداد) أعلى متوسط
من العائد على الموجودات بلغ مقداره (٠.٠٩٠) في حين سجل مصرف (الاسلامي العراقي) أدنى متوسط



من العائد على الموجودات بلغ مقدارها (٠.٠٤٥) عند مقارنتهما مع الانتاجية الفنية للمصارف عينة الدراسة تبين أن هناك علاقة عكسية، ويعود ذلك إلى الاسباب نفسها التي ذكرت مسبقاً.

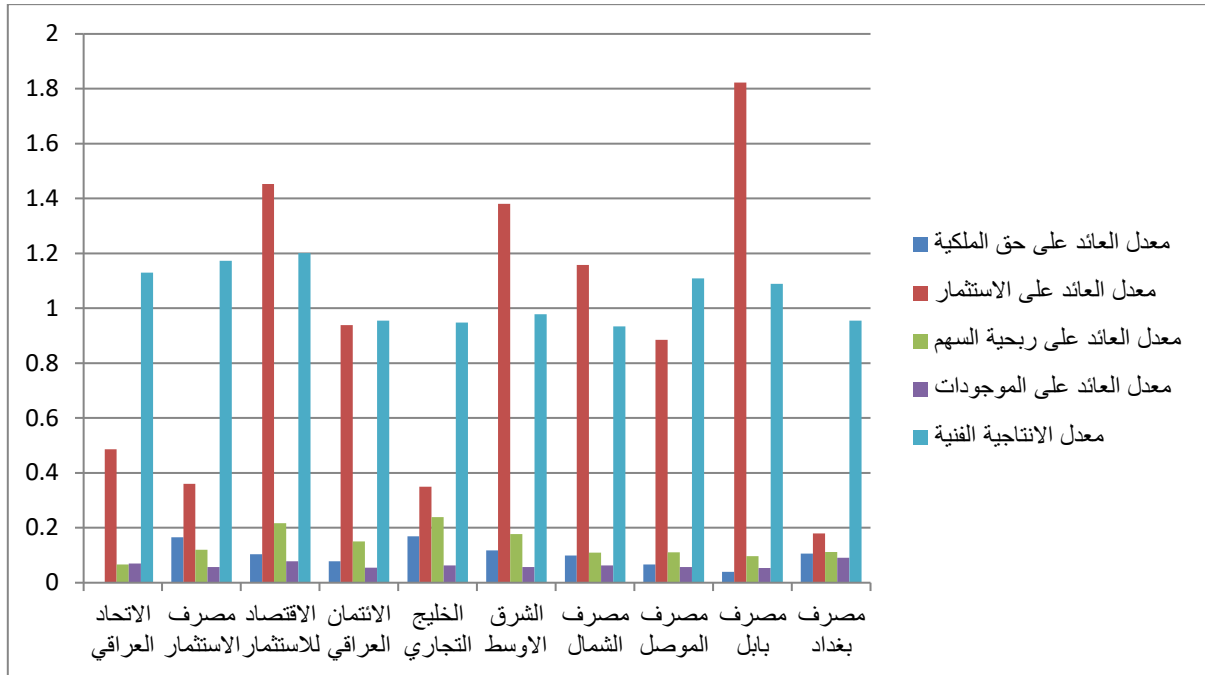
جدول رقم (٢) علاقة مؤشرات الأداء المالي مع الإنتاجية الفنية

اسم المصرف	معدل العائد على حق الملكية	معدل العائد على الاستثمار	معدل العائد على ربحية السهم	معدل العائد على الموجودات	معدل الانتاجية الفنية
الاتحاد العراقي	0.038	0.486	0.066	0.069	1.129
مصرف الاستثمار	0.165	0.360	0.119	0.057	1.173
الاقتصاد للاستثمار	0.103	1.453	0.216	0.078	1.201
الائتمان العراقي	0.078	0.938	0.150	0.054	0.955
الخليج التجاري	0.169	0.349	0.239	0.062	0.947
الشرق الاوسط	0.117	1.380	0.177	0.057	0.978
مصرف الشمال	0.098	1.157	0.109	0.062	0.933
مصرف الموصل	0.066	0.884	0.110	0.057	1.108
مصرف بابل	0.039	1.822	0.096	0.053	1.089
مصرف بغداد	0.106	0.179	0.111	0.090	0.954
المتوسط	0.077	0.867	0.118	0.065	1.140

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوائم المالية السنوية للمصارف العراقية ويتضح ذلك من خلال الشكل الاتي:



شكل رقم (٢) متوسط مؤشرات الاداء المالي مع التغير التكنولوجي والانتاجية الكلية



المصدر: من إعداد الباحثين

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات:

اولاً: الاستنتاجات:

١. توضح نتائج الانتاجية الفنية للمصارف عينة الدراسة إلى ارتفاع مستوى الانتاجية الفنية حيث سجلت عشرة مصارف مستوى انتاجية فنية ايجابية من اصل خمسة عشر مصرفاً، وهذا يعني إن أغلب المصارف عينة الدراسة تستخدم افضل المزاوالات الادارية من المدخلات للإنتاج وحدة واحدة.

٢. بينت الدراسة الحالية من خلال التحليل المالي إلى وجود تباين متوسطات الاداء المالي للمصارف العراقية الخاصة للمدة من (٢٠٠٥-٢٠٢٠) إذ سجلت المصارف أدنى المستويات لمؤشرات الأداء المالي. ٣. أظهرت نتائج التحليل المالي في المصارف عينة الدراسة إلى انخفاض في مستوى العائد على حق الملكية للمصارف العراقية الخاصة.

ثانياً: التوصيات:

١. اوصت الدراسة بالاستفادة من نتائج تحليل الانتاجية الفنية للمصارف العراقية الخاصة في عملية اتخاذ القرار وتقييم اداء هذه المصارف ومعالجة المشاكل الكبيرة والمتكررة التي يواجهها القطاع المصرفي العراقي. ٢. توصي الدراسة البنك المركزي العراقي ببحث المصارف العراقية الخاصة على استخدام التكنولوجيا المصرفية مما جعلها تحقق ميزة تنافسية جديدة وانعاش الاقتصاد الوطني وادخاله تدريجياً إلى الاسواق المالية العالمية.

٣. توصي الدراسة البنك المركزي العراقي على الزام المصارف العراقية الخاصة بنشر البيانات والمؤشرات الحقيقية لتقييم عملها والوصول الى حلول حقيقية للمشاكل الحاصلة في القطاع المصرفي وللاستفادة منها في الدراسات العلمية.

المراجع:

١. لعرف, فائزة, بوقرة, رابع,(٢٠٢١), انتاجية البنك ما بين الكفاءة و الفعالية, مجلة الدراسات الاقتصادية, المجلد ١٩ , العدد ١.
٢. هنية, ماجد حسن,(٢٠٠٥), العوامل المؤثرة على انتاجية العاملين في القطاع الصناعي- دراسة تطبيقية على القطاع الصناعي الخشبية في قطاع غزة, رسالة ماجستير, كلية التجارة, الجامعة الاسلامية- غزة.



٣. زهرة، زياني، (٢٠٢٠)، استخدام مؤشر مالمكويست في قياس تغير الانتاجية الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٧، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد ٢٠، العدد ١.
٤. بتال، احمد حسين، جمعة، عبدالرحمن عبيد، حمودي، قيصر عبدالكريم، (٢٠١٧)، استخدام مؤشر مالمكويست لقياس نمو الإنتاجية الكلية في المصارف.
٥. بابر، مصطفى، (٢٠٠٧)، الانتاجية وقياسها، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد ٦١.
٦. عباس، علي عبد العزيز، (٢٠١٧)، قياس وتحليل الانتاجية المصرفية وفق مؤشر مالمكويست-دراسة تحليلية في عينة من المصارف العراقية الخاصة، مجلة الدراسات النقدية و المالية، المجلد ١، العدد ٢.
٧. السرطاوي، سعيد عبدالفتاح، حسان، عيسى عادل، (٢٠١٩)، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين: دراسة حالة شركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للمدة ما بين (٢٠١٠-٢٠١٧).
٨. عشي، عادل، رحال، علي، (٢٠٠٢)، الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية قياس وتقييم - دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل بسكرة (٢٠٠٠-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر.
٩. الحسيني، محمد غالي، هاشم، كزار محمد رضا، (٢٠١٩)، الصدمات الائتمانية وتأثيرها في الاداء المصرفي، مجلة التربية البنات ٤ (٢٥).
١٠. خديجة، قويدري، مصطفى، قمان، امنة، عبد الرزاق، (٢٠٢٠)، دور التحليل المالي في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف-المسيلة.
١١. الحميري، بشار عباس، الخالدي، عواد، الياسري، اكرم، (٢٠١٦)، اثر المرونة الاستراتيجية في الاداء المصرفي دراسة استطلاعية لأراء عينة من المدراء في عدد من المصارف التجارية الخاصة في العراق.
- 1.Sharma, D., Sharma, A. K., & Barua, M. K. (2013). Efficiency and productivity of banking sector: A critical analysis of literature and design of conceptual model. Qualitative Research in Financial Markets.



٢. Bansal, P., Kumar, S., Mehra, A., & Gulati, R. (2022). Developing two dynamic Malmquist–Luenberger productivity indices: An illustrated application for assessing productivity performance of Indian banks. *Omega*, 107, 102538.
3. Park, K. H., & Weber, W. L. (2006). A note on efficiency and productivity growth in the Korean banking industry, 1992–2002. *Journal of Banking & Finance*, 30(8), 2371–2386.
٤. Roghanian, P., Rasli, A., & Gheysari, H. (2012). Productivity through effectiveness and efficiency in the banking industry. *Procedia–Social and Behavioral Sciences*, 40, 550–556.
٥. Cho, T. Y., & Chen, Y. S. (2021). The impact of financial technology on China’s banking industry: An application of the metafrontier cost Malmquist productivity index. *The North American Journal of Economics and Finance*, 57, 101414.
٦. Reztis, A. N. (2006). Productivity growth in the Greek banking industry: A non–parametric approach. *Journal of Applied economics*, 9(1), 119–138.
7. Nartey, S. B., Osei, K. A., & Sarpong–Kumankoma, E. (2019). Bank productivity in Africa. *International Journal of Productivity and Performance Managemen*.
٨. Vasiu, D. E. (2019). A 360 DEGREE LOOK ON THE CONCEPT OF FINANCIAL PERFORMANCE. *Revista Economică*, 71(4).

